بعض ضمير والدخيل حرف   محرك من بعد ذا والخلف

يجوز فيه الثاني في حروف القافية وعددها ستة احدها الروي وهو
حرف تنسب له القصيدة بان يقال قصيدة ميمية او لامية او نحو ذلك كاللام
في قول امرئ القيس   قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   وسمي رويا اخذا من الروا
بكسر الراء والمد وهو حبل يشد به المتاع على ظهر البعير فكان الشاعر يشد
القصيدة بهذا الحرف ويربطها ثانيها الوصل الذي يعقب الروي من غير
فاصل بينهما وهو اما حرف ناشئ عن اشباع حركة الروي الفا ان كانت
فتحة وواوا ان كانت ضمة ويا ان كانت كسرة او هاء اتباع لها اي للروي حالة
كون الروي محركا في الحالين فالالف كقوله اقلي اللوم عاذل والعتابا
وقولي ان اصبت لقد اصابا والواو كقوله متى كان الخيام بذي طلوح
سقيت الغيث ايتها الخيام والياء كقوله فيهات منزلنا بنعف سويقة
كانت مباركة من الايام والهاء وتكون ساكنة كقوله وقفت على ربع لمية
ناقتي فما زلت ابكي حوله واخاطبه ومتحركة مفتوحة كقوله يوشك من فر
في بعض غراته يوافقها ومضمومة كقوله فيا لائمي دعني اغالي بقيمتي فقيمة
كل الناس ما يحسنونه ومكسورة كقوله كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من
شراك نعله فان لم يكن الروي محركا فلا وصل وكانت الها ويا كقوله يا دار
هند عفت الا اثافيها ثالثها الخروج وهو حرف ينشأ عن تحرك الهاء التي هي
الوصل الف ان كان فتحا ليوافقها وواو ان كان ضما كيحسنونه ويا ان كان
كسرا كنعله سمي خروجا لبروزه وتجاوزه الوصل التابع للروي رابعها
الردف وهو لين اي حرف لين كائن قبل الروي متصل به وهو الالف والواو
والياء سواء كانت حروف مد وهو ما يكون حركة ما قبلها من جنسها ام لا فالالف
نحو قوله الا انعم صباحا ايها الطلل البالي والواو نحو قوله اصدق وعدى
والوعيد كليهما ولا خير فيمن لا يرى صادق القول والياء نحو قوله ولولا
حب اهلك ما اتيت وسمي ردفا من اردفه اذا ركبه خلفه فكما ان الردف هو
المتأخر يتلو المردوف وهو المتقدم كذلك الردف تابع للروي وهو وان كان

بل

بل الروي لفظا فهو متأخر عنه تقديرا ومرتبة لان القافية تؤخذ من
اخر البيت كما مر فصار الردف بتعاقبه تقديرا وان سبقه لفظا ولهذا جاز
اختلافه دون الروي وحظل اي منع اجتماع غير الالف وهو الياء والواو
مع الالف في قصيدة واحدة لان مد الصوت وتلينه في الالف اكثر منهما فوقوعهما
معها موجب لعدم التناسب واما الياء والواو فيجوز اجتماع احدهما مع
الاخر في قصيدة واحدة لكن لا يقع الياء المفتوح ما قبلها الا مع الواو المفتوح
ما قبلها وقولي كالياء الاخرة اي كما حظل اجتماع الياء مع الياء والواو مع
الواو ان تختلف حركة الحرف الحاصل قبلها نحو بيع وبيع وقولا وقولا خامسها
التاسيس وهو الف ثالثة الروي فيكون بينهما حرف واحد سميت بذلك
لتقدمها والعناية بها فكانها اس القافية وانما تعينت للتاسيس دون
الواو والياء لان الاستطالة فيها اكثر وانما تكون تاسيسا ان اي حيث
تالف مع الروي بكلمة واحدة كقوله وليس على الايام والدهر سالم او لا و
قد كان الروي ضميرا كقوله الا تلوموني كفى اللوم ما بيا فما لكما في
اللوم خير ولا ليا او ورد بعض ضمير كقوله فان شئتما القحتما ونتجتما
وان شئتما مثلا بمثل كما هما فان لم يأتلف مع الروي بكلمة ولم يكن الروي
ضميرا ولا بعض ضمير لم يكن تاسيسا فلا يلزم كالف القهادمي في قوله
الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والناذرين اذا القهما دمي وذهب سيبويه
الى ان ذلك تاسيس تفيده ان التاسيس الالف ثالثتها الروي مطلقا
سادسها الدخيل وهو حرف محرك من بعد ذا اي التاسيس كلام سالم سمي دخيلا
لكونه دخيلا في القافية والخلف اي الاختلاف جائز فيه مع انه بين
حرفين لا يجوز الاختلاف فيهما وهما التاسيس والروي وسبب ذلك
ان المحافظة على الروي لازمة فلو لزم دخيل لتوهم انه روي اخر معاد في
اخر كل بيت وليس بجائز كما لا يجوز ان يكون في البيت الواحد وصلان
او خروجان تنبيه جميع الحروف يجوز ان يكون رويا الا ما استثني من
ذلك الالف فان كانت اصلا او بدلا من اصل والتانيث او للالحاق

Copyright © King Saud University